

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في لقائنا هذا. الذي نستضيف فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بهاء اجابات الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزه - 00:00:00

مرحبا بك بالشيخ محمد آآفضيلة الشيخ محمد في بداية لقائنا هذا نود ان تحدثنا عن عقيدة المسلمين في عيسى ابن مريم عليه السلام وما حكم القول بقتله اللي وصلنا - 00:00:17

الحمد لله رب العالمين عقيدة المسلمين في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه احد الرسل الكرام بل احد خمسة الذين هم اولو العزم وهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

وابراهيم وموسى ونوح عليهم الصلاة والسلام ذكرهم الله تعالى في موضعين من كتابه فقال في سورة الاحزاب واذا اخذنا من الذين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - 00:00:55

واخذنا منهم ميثاقا غليظ وقال في سورة الشورى رأى لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:01:15

وان عيسى عليه الصلاة والسلام بشر من بنى ادم مخلوق من من بلاد وانه عبد الله ورسوله فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وانه ليس له من خصائص الربوبية شيء - 00:01:32

بل هو كما قال الله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وانه عليه الصلاة والسلام لم يأمر قومه بان يتخذوه وامه الهين من دون الله - 00:01:58

وانما قال لهم ما امره الله به ان اعبدوا الله ربى وربكم وانه اي عيسى عليه الصلاة والسلام خلق بكلمة الله عز وجل كما قال الله تعالى انما ثلاث عند الله - 00:02:15

كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيقول وانه ليس بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم رسول كما قال الله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم - 00:02:42

صدقنا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسولياتي من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين ولا يتم ايمان احد حتى يؤمن بان عيسى عبد الله ورسوله - 00:03:10

وانه مبدأ ومنته اما وصفه به اليهود الذين قالوا انه ابن بغي وانه نشأ من زنا والعياذ بالله وقد برأه الله تعالى من ذلك كما انهم اي المسلمين يتبرأون من - 00:03:28

قضية النصارى الذين ظلوا بفهم الحقيقة بالنسبة الى عيسى ابن مريم حيث اتخذوه وامه الهين من دون الله وقال بعضهم انه ابن الله وقال بعضهم ان الله ثالث ثلاثة اما فيما يتعلق بقتله وصلبه - 00:03:50

فإن الله سبحانه وتعالى قد نفى أن يكون قتل او صلب منها صريحاً قاطعاً فقال عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفك منه - 00:04:13

ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزاً حكيمـاـ وان من اهل الكتاب الا ليؤمنـاـ النبي قبل موته ويوم القيمة يكونـاـ عليهم شهيدـاـ - 00:04:33

فمن اعتقد ان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام قتل وصلب وقد كذب القرآن ومن كذب القرآن فقد كفر فنحن نؤمن بان عيسى عليه الصلاة والسلام لم يقتل ولم يشرب - 00:04:48

ولكننا نقول ان اليهود باعوا باسم القتل والصلب حيث دعموا انهم قتلوا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وهم لم يقتلوا حقيقة بل قتلوا من شبه لهم حيث يلقى الله شبهه على واحد منهم - 00:05:05

فقتلوا وصل ابوه وقالوا انا قتلنا المسيح ايسربنا ماذا يا رسول الله اليهود باع باسم القتل باقرارهم على انفسهم واسم الصلب والمسيح عيسى ابن مريم برأ الله تعالى من ذلك - 00:05:27

وحفظه ورفعه سبحانه وتعالى عنده الى السماء يكون الى السماء وسوف ينزل في اخر الزمان الى الارض ويحكم بشرعية النبي صلى الله عليه وسلم ثم يموت في الارض ويدفن فيها - 00:05:44

ويخرج منها فما يخرج منها سائربني ادم لقول الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيديكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله فيها تحبون وفيها تموتون ومنها فخذ نعم اه اتابكم الله نريد ان نعرف - 00:06:04

الى كم افترقت فالأمة الإسلامية بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى اختلفوا على اثنتين وسبعين فرقا - 00:06:28

وان هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة وهذه الفرق كلها في النار الا واحدة وهي من كان على ما نشى عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذه الفرقة - 00:06:47

هي الفرقة الناجية التي نجت في الدنيا من البدع وتنجو في الآخرة من النار. نعم. وهي طائفة من صورة الى قيام الساعة التي لا تزال ظاهرة قائمة بامر الله عز وجل - 00:07:03

وهذه الفرق ثلاثة وسبعون التي واحدة منها على الحق والباقي على الباطل حاول بعض الناس ان يعدها وشعب اهل البدع لها خمس شعب وجعل من كل شعبة فروعا اه ليصلوا الى هذا - 00:07:26

لحد او الى هذا العدد الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم ورأى بعض الناس ان الاولى الكهف عن استعداد لأن هذه الفرق ليست وحدها هي التي ظلت بل قد ظل اناس - 00:07:55

ضلالا اكثرا مما كانت عليه من قبل وحدثت بعد ان كسرت هذه الفرق في اثنتين وسبعين فرقة وقالوا ان هذا العدد لا ينتهي ولا يمكن العلم بانتهائه الا في اخر الوقت في اخر الزمان وعند قيام الساعة - 00:08:22

فالاولى ان يجعل ما اجمله النبي صلى الله عليه وسلم ونقول هذه الأمة ستفترق على ثلاثة وثمانين فرقة كلها في النار الا واحدة ثم نقول كل من خالف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:08:41

فهو داخل في هذه الفرق لا وقد يكون الرسول عليه الصلاة والسلام اشار الى اصول لم نعلم منها الان الا ما يبلغ العشر العاشرة وقد يكون اشار الى اصول تتضمن فروعا - 00:08:56

كما ذهب اليه بعض الناس فالعلم عند الله عز وجل. لا آآ اذا آآ لعلنا في لقاء اتنا هذه نعرف آآ الأمة الناجية آآ من حيث الخصائص فما هي ابرز خصائص الفرقة الناجية - 00:09:15

ابرز خصائص الفرقة الناجية هي التمسك كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام بما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام في العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملة هذه هذه الامور الاربعة؟ لا تجد فرقة ناجية - 00:09:35

بارزة تنفيح وفي العقيدة تجدها متمسكة لما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من التوحيد الخالص بربوبية الله والوهبيته واسمائه وصفاته وفي العبادات تجد هذه الفرقة متميزة - 00:09:54

بتمسكها التام وتطبيقاتها لما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام في العبادات في اجنبها وصفاتها واخبارها وافتنتها وامكنتها واسبابها فلا تجد عندهم ابتداء في دين الله بل هم متأدبون غالية الادب مع الله ورسوله - 00:10:20

لا يتقدمون بين يدي الله ورسوله في ادخال شيء من العبادات لم يأذن به الله عز وجل تجدهم ايضا في الاخلاق متميزين عن غيرهم

بحسن الاخلاق بمحبة الخير للمسلمين انشراح الصدر - 00:10:47

بطلاقة الوجه بحسن المنطق الى غير ذلك من مكارم الاخلاق ومحاسنهم في المعاملات تجده يعامل الناس بالصدق والبيان الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهم في بيعهما - 00:11:11
وان كذب وكتم محققت بركة بينهما بهذه الميزة والعلامة لاهل السنة والجماعة بالفرقة الناجية التي كانت على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم نعم لكن هل يلزم توافق او تكامل هذه الخصائص في الامور الاربعة التي في العقيدة والعبادة والاخلاق والمعاملات دون نقص - 00:11:37

آآ اذا نقصت تخرج او يخرج الانسان من خصائص او يخرج من هذه الامة الناجية او الفرقة الناجية اما ان النقص لا النقص من هذه لا يفوزها عن كونها من من الفرقة الناجية؟ لا. لكن لكن بكل درجة لكل من درجات مما عمل - 00:12:04
ربما في جانب التوحيد او جانب البدع او ربما يخرجها عن الفرقة الناجية مثل ان آآ يدخل في عباداتها او ان يكون الاخلاط بالاخلاص وقد يخرجها عن ان هذه الفرقة الناجية؟ نعم. وكذلك في البدع - 00:12:24
لكن في نصرة الاخلاق والمعاملات لا يخرجها من ان تكون من الفقه الناجية طيب نعم اثابكم الله - 00:12:47